مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 01، 16 /01/ 2024
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

واقع المرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية
دراسة ميدانية على عينة من أسر الجزائر

The reality of working women within the urban family
A field study on sample of Algerian families

سهام حقاص Siham hoggas * siham.hoggas@univ-alger2.dz	علم الاجتماع الحضري	جامعة الجزائر -2-
زهرة كشرود Zahra Kechroud kechroudzohra2016@gmail.com	علم الاجتماع والديمغرافيا	جامعة الجزائر -2-
فهيمة خليفاوي Fahima Khelifaoui khelifaoui@hotmail.fr	علم الاجتماع والديمغرافيا	جامعة الجزائر -2-

DOI : DOI : DOI : 10.46315/1714-013-001-30

الإرسال: 2023/06/30 القبول: 2023/12/29 النشر: 2024/01/16

**

Abstract:

This research paper aims to address the reality experienced by the working mother and daughter within the family, and to reveal the real factors that led to her exit and her needs to the field of work. As well a show the affect the internal staff of the family because of the roles it carries, given that it represents the important responsible in assisting, developing and advancing the building of the presentation of the most important findings of this field study, which was conducted on 50 individuals representing the research community within warida medad high school –Algeria – east

Key words: Reality; the working women; The urban family; the family cohesion.

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معالجة الواقع الذي تعيشه الأم والبنت العاملة داخل الأسرة، والكشف عن العوامل والأسباب الحقيقية التي أدت لخروجها وحاجتها لميدان العمل، كذا كيف تؤثر على الطاقم الداخلي للأسرة لما تحمله من عدة أدوار باعتبار أنها تمثل المسؤول المهم في مساعدة وتطور وتقدم وبناء الخلية الديناميكية للأسرة. ضف في الأخير عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الميدانية التي أجريت على 50 مفردة تمثل مجتمع البحث، داخل ثانوية وريدة مداد –الجزائر-شرق.

الكلمات مفتاحية: واقع المرأة العاملة؛ الأسرة الحضرية؛ التماسك الأسري.

**

* - الباحث المُرسل: siham.hoggas@univ-alger2.dz

1- مقدمة:

يعتبر التحضر من أهم العناصر الأساسية في تغير المظاهر التي يعيشها البناء السوسيولوجي داخل المدينة وهذا ما يشهد الواقع الذي نعيشه عدة تغيرات كثيرة في عدة مجالات اقتصادية، ثقافية، مهنية..الخ، وهذا راجع إلى التطور العلمي والتكنولوجي، وهذا بفضل قوة العمل الذي ليده مكانة هامة في حياة الفرد فهو ليس وسيلة لكسب الرزق فحسب، بل يتعدى ذلك في إشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية وبذلك هو يشكل محور النشاط الاجتماعي الذي ينبغي أن يحققه الفرد أكبر قد ممكن من التوافق.

إن التطور السريع الذي يشهده واقع العمل اليوم أدى إلى مضاعفة الجهد ن وهذا راجع إلى التغيرات التي مست نظام التسيير الاجتماعي والتنظيمي والاقتصادي وحتى الإنتاجي والسياسي، والذي أدى بصعده بشكل جد سريع، خاصة بعد نزول المرأة لميدان العمل في مختلف أنواع القطاعات والتي ساعدت في تقدم وتطور المجتمع باعتبار أنها تمثل العامل الثاني والمسؤول بعد الرجل

الإشكالية:

لقد أصبح التطور الصناعي وخاصة التكنولوجي من اهم العوامل الأساسية من المظاهر السوسيولوجي المهمة داخل المجتمع باعتبار انها من العناصر التي توخي بعملية التحضر في مختلف نطاق الحياة لدي المدينة الجزائرية وعليه من هذا المنطلق أصبحت ظاهرة خروج المرأة إلى ميدان العمل منتشرة عبر نطاق العالم في مختلف جميع القطاعات والتخصصات لما تمثله من أنساق فرعية متفاعلة مترابطة ومتكاملة ضمن النسق الاجتماعي الكلي ألا هو المجتمع على اعتبار أنها تحمل دورا هاما في الواقع الاجتماعي الذي تنتمي إليه وفقا لما تحدده القيم الثقافية والحضرية والاجتماعية، هذا بعد أن أخذت حضا كاملا من التعليم والتدرج عبر أطواره المختلفة إلى أن تصل إلى أعلاها، والتي أصبحت الآن شريكا حقيقيا للرجل في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد بصفة خاصة والعالم بصفة عامة، حيث نجد تواجدها في مواقع العلم والإنتاج والإبداع والخدمة في مراكز اتخاذ القرارات الدولية وذلك النحو يجعلها حقيقة جديرة بالتقدير والتميز

وعليه من هذا المنظور يمكن طرح التساؤل الرئيسي الذي تنص عليه هذه الإشكالية في:

كيف هو واقع المرأة بعد خروجها لميدان العمل داخل الأسرة الحضرية؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تؤثر المرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية بطريقة إيجابية؟

- هل تؤثر المرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية بطريقة سلبية ؟

الفرضية العامة:

- تؤثر المرأة العاملة داخل حيا الأسرة الحضرية بدرجة كبيرة.

الفرضيات الجزئية:

- تؤثر المرأة العاملة بطريقة إيجابية داخل الأسرة الخضرية.
- تؤثر المرأة العاملة بطريقة سلبية على حياة الأسرة الحضرية.

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية العلمية في إعطاء الصورة الحقيقية للواقع الذي تعيشه المرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية، لما تحمله من مسؤوليات وأدوار مختلفة، باعتبار أنها تشترك مع الرجل في تحديد وتوفير حاجات الأسرة، كما أنها المساعد الثاني له في تقدم وتطور المجتمع ناهيك عن الدور الآخر والذي يتمثل في تربية الأبناء واستقرارهم في جميع جوانب الحياة التي أصبحت الأن جد صعبة وذلك لغلاء المعيشة الاجتماعية، وبذلك نجدها دائما تسعى إلى توفير كل الظروف الملائمة التي تجعل الأسرة وأفراد الأسرة مستقرين من الجانب النفسي والمادي.

أهداف الدراسة:

- التعرف على السلبيات والإيجابيات للمرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية.
- التعرف على نظرة المجتمع للمرأة العاملة لما تحمله من مختلف الإسهامات التي قدمتها له.
- معرفة العوائق التي تتعرض لها المرأة العاملة داخل الأسرة الحضرية وخارج المجتمع.
- الوقوف عند المناخ الاجتماعي الذي تعيشه المرأة العاملة في مدينة الجزائر
- تحسيس أفراد المجتمع بأهمية هذه الشريحة باعتبار أنها ساهمت في تغير جذري للواقع الذي نعيشه الآن، لما تحمله من كفاءات علمية في مختلف المجالات.

-تحديد المفاهيم:

***و اقع: Rrelit**

وهو المجموع الكلي لكل ما هو واقعي، وقد نفهم من كلمة واقعي ما يفيد وما يشبه الوجود، فالظاهر والواقع يكون فعل الكينونة (ريتش، 139). يبين هذا التعريف أن الواقع هو كل ما هو ظاهر وأي فرد يعيشه.

كذا الواقع هو الشيء الظاهر المحسوس سواء ماديا أو معنويا، ويعتقد كثير من الناس أنهم يعرفون الواقع ويحسونه ويترتب على هذا تكوين تصورات وأفكار ناقصة عن هذا الواقع يعتمدون عليها في إصدار أحكامهم على الواقع ووضع الخطط لتغيير (بن عامر، 2002، 221). يشير هذا

التعريف إلى أن الواقع هو ذلك النمط المحسوس والملموس الذي يشمل مختلف الظواهر السوسيولوجية التي يعيشها الفرد.

التعريف الإجرائي:

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن الواقع هو المحيط الذي يعيش فيه الفرد، حيث يسمح له أن يتأقلم مع الظواهر الاجتماعية بمختلف أنواعها، والتي تكون ملموسة وغير ملموسة، مما تساعه في الاستقرار في حياته والتأقلم معها.

***الواقع الاجتماعي: Social reality**

عرفه شائم الهمذاني بأنه: يتمثل بذلك الكل المتكامل الذي يتكون من عدة أبعاد نسقية أساسية هي البعد البيئي أو الجغرافي، والبعد البشري والحضاري والثقافي وأجبر البعد التفاعلي على التضامني وجميعها تتجسد بصورة مترابطة في ضوء تحليلات الوعي الإقطاعي والذاتي الموضوعي سواء على مستوى الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات المحلية، أو على مستوى المجتمع ككل وتنظيماته المختلفة (الواقع الاجتماعي، موقع المعرفة).

***المنظر الخارجي للواقع:**

قال كارل ماركس بأن منهجية....بين المظهر الخارجي للمجتمع الرأس مالي الذي يبرزه كما هم بل أقل من الحقيقة ووضع كارل ماركس ثلاث افتراضات حول علاقة المظهر الخارجي بالواقع:

- المظهر الخارجي يخفي أو يحجب الواقع.
- المظهر الخارجي يتم شرحه وفهمه من قبل الواقع.
- المظهر الخارجي مقنع بشكل واقعي (عمر، 2006، 116). يبين هذا التعريف عند الباحث والعالم كارل ماركس أنه أعطى المظاهر الثلاثة التي يقوم عليها الواقع الخارجي للفرد، وما تحمله من جوانب سوسيولوجية تؤثر على الفرد.

***المرأة العاملة:**

المرأة هي الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض ونمط المرأة في اللغة العربية من فعل المراء والمروءة وتعني كمال الجمال والإنسانية ومن هنا المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان (إبن منظور، دس، 108). وعليه المرأة العاملة هي التي تعمل سواء داخل البيت أو خارجه، والتي تتقاضى مبلغ مادي متعلق بمدة العمل.

يعرف توفيق حسن الديب أن المرأة العاملة هي تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بعملها كزوجة وأم (الديب، 1988، 261). يؤكد هذا

التعريف أن المرأة العاملة تحمل دورين عاملة داخل البيت وعامل خارج المنزل داخل مؤسسات وشركات...الخ.

الإجرائي: وعليه يمكن القول ومن خلال التعاريف السابقة ان المرأة العاملة هي تلك التي تعمل عدة أعمال واشغال مختلفة، وفي عدة مجالات متنوعة ففهي تشمل منها المتزوجة الغير المتزوجة المطلقة والارملة، والتي تقوم بازدواجية الادوار في تربية الأسرة وكسب المال من خلال المهنية التي تقوم بها خارج المنزل .

*** تعريف التحضر:**

-لقد عرف قاموس علم الاجتماع التحضر بأنه الانتقال من الحياة الريفية إلى المدن للعيش فيها ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة. حيث ينبغي على الشخص أو الجماعة أن تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة، وقد يترتب على حالة انعدام التكيف تدهور الحالة المادية والمعنوية ومن هناك العودة إلى التربة، يشير هذا التعريف على أن التحضر يقوم على الهجر إلى البلدان المتطورة واكتساب خصائص ومميزات الحياة الجديدة لتلك المدينة. (غيث، 1989، 599)

- وكما جاء في كتاب محمد بومخلوف على: أن التحضر أنه يشير إلى عملية من عمليات التغير الاجتماعي في مختلف المجالات والتي تسمح من خلالها، انتقال أهل الريف إلى المدن واكتسابهم تدريجيا أنماط الحضر، ويحدث التكيف الحضري إذا ما اكتسبوا أنماط الحضرية يشير هنا الباحث أن الأفراد الذين ينتقلون إلي المدينة يكتسبون اشكال جديد من التحضرية (بو مخلوف، 2001، 23).

- وعرف محمد عبد المنعم نور، على ان التحضر هو الدلالة على تمام عملية التغير الاجتماعي عن طريق انتقال اهل البادية أو الريف إلى المدينة وإقامتهم بمجتمعها المحلي. ومن ثم يكتسبون تدريجيا أنماط الحضر. فإذا تم فهم امتصاص الانماط الحضرية قيل أنهم تكيفوا حضريا. أو بمعنى أخرى تحولت أساليب مجتمعهم إلى طرق أهل المدن(نور، 1984، 56).

التعريف الإجرائي:

يتضح من خلال عرض التعاريف السابقة أن التحضر يتعلق بالفئة البسيطة والتقليدية أي البدوية التي سماها ابن خلدون في كتابه "مقدمة" الرحل، ويقصد بها انتقال أصحاب البدو والريف نحو المدينة والغاية من ذلك هو الاستقرار النفسي والاجتماعي وغير ذلك من العوامل هذا ما نلاحظه في الواقع الذي تعيشه المرأة العاملة بأن المجتمع عطي لها كل المؤهلات في تغير وتطور المجتمعات خاصتا في الجانب الاقتصادي والسياسي.

***الأسرة الحضرية:**

لقد جاء في كتاب الأسرة ومشكلاتها للدكتور حسن محمود: "الأسرة الحضرية عبارة عن وحدة بسيطو تتكون من أب وأم وأطفال في غالب الأحيان بحيث تضعف العلاقات الغريبة تحت الضغوط وكيفية أسلوب الحياة الحضرية وتزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة وهذا نتيجة الظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها الحضري. (حسن محمود، 1967، 13)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة الحضرية هي أسرة صغيرة الحجم تتكون من الآباء والأبناء غير المتزوجين، وهي أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها، وتبحث دائما على الاستقرار النفسي والمادي، ضف على هذا أن العلاقات التي تجمع بين الأشخاص المقربين لهذا النوع من الأسرة شبه منعدم، والغاية من ذلك هو توفير جميع المرافق الحياتية العالية الجودة داخل الأسرة والتي تتمشي والعصر الحديث المتطور.

***التماسك الأسري:**

لقد عرف إميل دوركايم أنه التجمع الطبيعي لكل من الأب والأم والأبناء والذي يقوم على التعاون والترابط (Franco, 1991, 165) والاشتراك في مختلف مجالات وأصناف الحياة. يؤكد هذا التعريف على التعاون بين أفراد الأسر يساعد على الاستقرار والانتماء داخليا.

لقد عرف أيضا برغسون ولوك أنه مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج (Noel, 1991, 8)، حيث تكون العلاقة الزوجية مما يمنع أحد الأفراد العيش بمنعزل عن الآخر (عوفي، 2002، 2) يؤكد هذا التعريف على أن التماسك الأسري راجع إلى تعاون أعضاء أو أنساق الأسرة.

التعريف الإجرائي:

التماسك الأسري هو نوع من الترابط والتلاحم بين أفراد العائلة في مواجهة الحياة السوسيولوجية التي يبنى عليها المجتمع، والتي تشمل مختلف العلاقات الدموية سواء القريبة أو الأهلة. حيث تعتمد على التعاون والاشتراك في مجال الحياة الأسرية والاجتماعية والتي قد تكون شخصية أو غير شخصية.

-خروج المرأة للعمل و انعكاساتها على الحياة السوسيولوجية للأسرة الحضرية:

إن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، وعملية الإنتاج التي تمارسها خلال نشاطها المهني، ما يضطر على الأم العاملة إلى التردد على البيت والمدرسة لمتابعة أطفالها، ويتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء، لذلك تلجا الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها على أداء مهمتها الأساسية في تنشئة لأطفالها المخصوصين، بل

وحتى في تدبير شؤونها المنزلية، نتيجة الإرهاق الجسمي والنفسي الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا، مما يجعلها لا تتقن أيا منها، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين، وبين أداء الأمومة، لأن التساوي في خصائصهن الجسماني وطبائعهن وعقلياتهن متخصصات، تخطط دائما في وظائف الأمومة ورعاية المنزل وأفراد الأسرة الحضرية، فإذا توظفت المرأة بأية طريقة أخرى فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورية فحسب، بل يهدد أيضا سلامة فكرها وصحتها وحتى حياتها.(نادية فرحات، 132، 2012).

-الدراسات السابقة:

دراسة "يارو " هي دراسة أجنبية تم انجازها عام 1961 من طرف هذه الباحثة والعالمة يارو وتمثلت في كيف تتم المرأة العاملة في تربيه ابنائها اثناء خروجها للعمل وتم تقسيم هذه الدراسة الى قسمين القسم الاول وهو متعلق بالمرأة التي هي جالسه في البيت تقوم بتربيه ابنائها اعمل قسم الثاني وهو يتمثل في خروج المرأة الى العمل والذي يشمل عملها في مختلف المؤسسات والقطاعات المختلقة اجريت هذه الدراسة على 50 عامله والتي شمعت الفئه الاولى الطبقة الوسطى ام الفئه الثانية وهي الطبقة العليا ولقد تواصلت هذه الدراسة لدى هذه الباحثة ان الفئه التي هي جالسه في المنزل ترى انا سبب ذلك هو الحاجه الشديدة ولمليحه في تربيه الاولاد وهو يعتبر من العناصر الأساسية التي تجعل المرأة لا تخرج للعمل

-دراسة ولكحلوش مني. استخدامات المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي .2021

انطلقت هذه الدراسة في عرض اشكاليه تتمثل في استخدامات المرأة العاملة لمثل هذه المواقع الإلكترونية والتي تساعد على التواصل الاجتماعي والتي احتلت عنصر مهم في حياتها اليومية وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية ما استخدامات المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟وما الدوافع استخدام المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي التأثيرات استخدام هذه المواقع التواصل الاجتماعي على المرأة العاملة؟ اعتمدت هذه الدراسة على بعض الاهداف من بينها: التعرف على استخدامات المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي الكشف عن اهم دوافع استخدام المرأة العاملة للمواقع التواصل الاجتماعي محاوله الوقوف على اهم الانعكاسات الناجمة على الاستعمال الغير الفعال لمثل هذه المواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على حياتها الأسرية، لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي تبقى على استاذات التعليم الابتدائي بولاية سوق اهراس والتي من خلالها تم توزيع استمارة استبيان والتي تعتبر اداه جمع البيانات اختبار انه تم توزيع 80 استمارة تم استرجاع 57 منها هي تمثل جزء من العين الكلية وفي الاخير توصلت هذه الدراسة على جمله من النتائج والتي تمثلت في: ان الغاية من استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمرأة العاملة بالدرجة الاولى هي مسيره مستجدات المطبخ وعالم الموضة وان المرأة العاملة دائما تحب التجديد مختلف نطاق حياتها فهي تسعي ان تكون دائما شيء مميز غير تقليدي الذي يبين مكانتها خاصه داخل الأسرة توفير، ذلك من خلال توفير وجبات مختلفة عصريه وحديثه للأبناء عن اللوك جسدي دائما تسعى تكون ان ملفات لي زوجها بالاعتداء بالك الجسدي .

مفادها هذه المواقع التواصل الاجتماعي اثرت على حياه المرأة العاملة خاصه في حياتها الشخصية المهنئة انها لا تستطيع ان تنظم الوقت والشغل وذلك راجع الى انها اتبعت نفسيتها في اشباعي رغباتها الذاتية، مما يؤدي بذلك الى ظهور مشاكل وفاه جديده من بينها الطلاق الذي يؤدي بذلك الى ضياع الابناء.

-دراسة فرزيز محمود، عمل المرأة والأسرة في المجتمع الجزائري، 2002.

تناول الباحث في تحديد وصياغة الإشكالية من خلال انتشار المرأة العاملة في المجتمع ما تحققه من مهام ووظائف متعددة. اعتمد على الفرضيات التالية: أن توفير ظروف وشروط العمل الملائمة تساهم في التوفيق بين الدورين الأسري والمهني. ثانيا أن حصول المرأة العاملة على أجر كافي في رفع مستواها المعيشي سواء للوالدين أو الأبناء والزوج إذا كانت متزوجة. بالنسبة لنوع العينة المستخدمة هنا عينة قصدية شملت منهج أسلوب مسح شامل من خلال حصر شامل لجميع المتزوجات الأمهات العاملات بالمركز الاستشفائي الجامعي التهامي بن فليس بباتنة، وفي الأخير عرض الباحث أهم النتائج المتحصل عليها في الجانب الميداني والتي هي: أن توفير الجمل من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية أتاحت الفرصة أمام المرأة الجزائرية سوق العمل المأجور من أجل تحقيق ذاتها وبلوغ مراكز اجتماعيه عالية داخل المجتمع.

رغم الواقع الذي تعيشه المرأة العاملة سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية التي يوفرها لها أفراد العائلة وذلك في التقدم والتطور نحو الأحسن ودائما تكون في المراتب العليا.

-دراسة المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر من إعداد الباحثة حياة طاهري، مذكرة ماجيستير، تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا في جامعة الحاج لخضر باتنة. 2014/2013.

تناولت الباحثة في تحديد صياغة الإشكالية من خلال طرحها السؤال الرئيسي والشامل وعامل لموضوع دراستها والمتمثل في ما مدى مساهمة المرأة في تخفيض خصوبتها؟ وتندرج ضمنها عدة تساؤلات جزئية من بينها: ما علاقة خصوبة الزوجة العاملة في التوفيق بين عملها بحياتها الأسرية؟ ما مدى مساهمة عمل المرأة في خلق الاتجاه نحو تنظيم نسلها، كذلك تطرقت الباحثة إلى

فرضيات منها العامة والجزئية. خصوبتها كلما استطاعت أن توفق بين عملها وحياتها الأسرية؟ أم الفرضية الثانية تتمثل في كلما ارتفع مستوى الزوجة كلما ساهم في خفض خصوبتها وبالتالي القيام بمهامها العملية والأسرية، أما بالنسبة للمنهج المستخدم فهو منهج وصفي أما العينة فهي قصدية. أجريت هذه الدراسة في دائرة سريانة إحدى ولايات باتنة الجزائر، بتحليلنا للبيانات توصلنا إلى أغلبية المبحوثات ليدهن مستوى تعليمي جامعي كما نجد المستوى التعليمي الثانوي أضعف، كذلك تعاني المرأة العاملة الكثير من المشاكل والصعوبات كالتوقيت والحجم الساعي الطويل في العمل، إضافة إلى الأدوار المتعددة التي تقوم بها تجاه زوجها وأبنائها وبيتها، وعليه نجد أن جانب الاستفادة من هذه الدراسة هو تناول الباحثة لدوافع خروج المرأة للعمل، الإضافة التي تحدد المفاهيم الرئيسية كذلك الدوافع الاقتصادية والذاتية والاجتماعية لخروج المرأة للعمل إضافة إلى واقع المرأة العاملة في ظل ازدواجية دورها وكيفية التأثير على أسرتها إضافة إلى نوع العينة فهي المرأة العاملة.

التعليق على الدراسة السابقة:

وعليه من خلال هذه الدراسة منها نسبة والتي تتجلى في تحديد متغيرات الدراسة والتي يتركز عليها موضوع دراستنا الحالية والتي تتمثل في المتغير المستقل وهو: المرأة العاملة، إضافة إلى ذلك، بعض المفاهيم التي تطرق إليها المبحوث والتي تخدم موضوع دراستنا، كذلك الصعوبات التي تواجهه المرأة العاملة أثناء عمله إضافة إلى الصورة الاجتماعية له من خلال مكانته المهنية.

كذا تم الاستفادة من هذه الدراسات للكشف عن العوامل الحقيقية التي تعيشها المرأة العاملة من خلال الواقع الذي تعيشه خاصة من الجانب الخارجي وكيف ينظر إليها أعضاء الفرد الواحد من المجتمع. وأيضا انها تسعى دائما التوفيق بين ادوارها الأسرية والمهنية رغم الضغوط التي توجها في مسيرة تأدية مهمتها سواء كأم أو زوجة أو بنت داخل العائلة أو عاملة موظفه في مؤسسة علمية اقتصادية....إلخ.

-الجانب الميداني:

للقيام بدراسة ميدانية في علم الاجتماع، فإن ذلك يتطلب تجديدا دقيقا لمجالاتها بمعنى متى تجرى؟ أين تجرى؟ من هم الفئة المعنية بهذه الدراسة؟ ومن خلال هذا يمكن حصر مجالات الدراسة التي يمكن من خلالها أخذ عينة البحث والتي تتمثل في ثلاث مجالات وهي:

المجال المكاني:

أجريت دراسة ميدانية في ثانوية وريدة مداد في الجزائر –الحراش- وتمثلت العاملات داخل المؤسسة التربوية .

المجال الزمني:

والتي تمثلت في الفترة الزمنية المسموحة للدراسة الميدانية وشملت 16 جانفي 2023 إلى 26 فيفري 2023.

المجال البشري:

هو المجال الذي يتم من خلاله أخذ عينة البحث ويتضمن كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة (غريب، 2006، 203)، وتبعا لتحديد المجال المكاني الذي يساعدنا على معرفة مجتمع البحث يمكن تحديد المجال البشري والذي يقدر ب 50 عاملة داخل ثانوية وريدة مداد –الحراش- الجزائر.

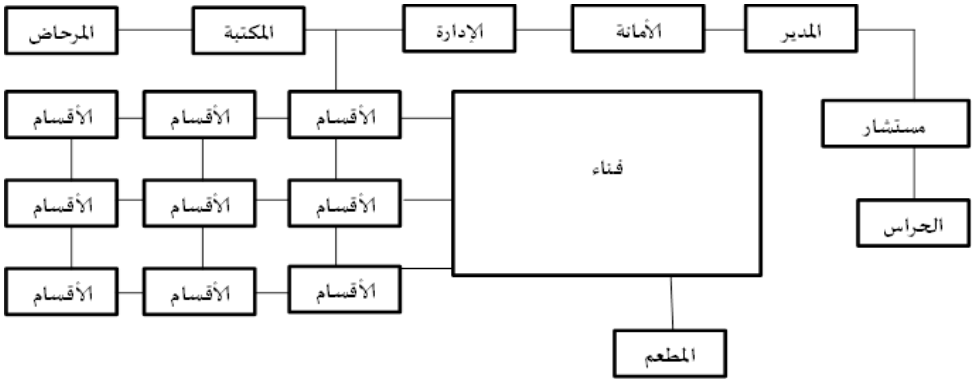

الشكل رقم 01: مخطط إداري لثانوية وريدة مداد –الجزائر- شرق- (الحراش)

2- المنهج:

هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة لأجل البحث عن الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والفروض التي هي مقترحة بموضوع الدراسة (الشريف، 1996، 16). وعليه نجد المنهج المعتمد عليه هو أسلوب المسح الشامل للعاملات داخل الثانوية. وهو يقوم على نوعين من الاسلوب الكيفي والكمي عند المبحوثين اليفي يسمل في المقابلة وايضا توزيع استبيان وهذا النوع كيمي يهدف في الوصول إلى النسبة الاحصائية التي تقوم على جمع البيانات والمعطيات هذه الدراسة.

العينة:

نوع العينة المستعملة في هذه الدراسة هي عينة قصدية، وهي المرأة العاملة داخل ثانوية وريد مداد.

أداة جمع المعلومات:

لقد سملت الدراسة على الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع المصادر والمعلومات المتعلقة بالمؤسسة التربوية لثانوية وريدة مداد في الملاحظة، المقابلة، استمارة استبيان والتي تم توزيعها لدى النساء العاملات داخل المؤسسة التربوية بثانوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمثل في التكرار والنسب المئوية وspss

إجراءات الدراسة:

قمنا بعدة إجراءات شملت في:

- القيام بالإطلاع على المكان الذي تتم فيه عرض الدراسة الميدانية.
- القيام بالدراسة الاستكشافية للمحيط والتعرف على أعضاء وممثلي تلك المؤسسة.
- اختيار أفراد العينة داخل المحيط الميداني للمؤسسة وشملت المرأة العاملة داخل ثانوية وريد مداد .
- وأخيرا توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين وصولا إلى جمع كل المعلومات والبيانات المرتبطة بموضع دراستنا.

3- **تفريغ البيانات وتحليلها:**

الجدول رقم (01): يبين الفئة العمرية للعاملات.

الاحتمالات	ك	%
]35-25]	04	%08
]35-30]	08	%16
]40-35]	10	%20
40 فأكثر	28	%56
المجموع	50	%100

الشكل رقم (02): يبين الفئة العمرية للعاملات.

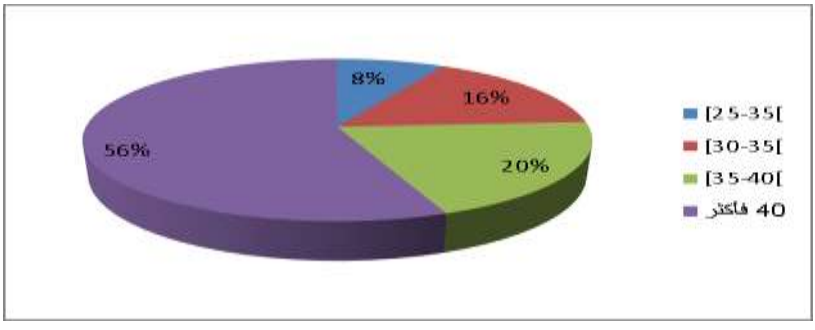

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب العاملات المشتغلين داخل مؤسسة وريدة مداد بالحراش العاصمة وهذا يؤكد الكفاءات العالية التي تحتلها هذه المؤسسة باعتبار أنها ساعدت في توزيع الاستمارة من قبلهم لدى التلاميذ، ويؤكد على مصداقية العينة، وهذا ما نلاحظه في الإجابة لدى المبحوثين من الأسر أن المرأة العاملة وهي معظمها أم مربية للأجيال الصاعدة نجد أن نسبة منها أكبر بكثير عن الأخريات والتي تقدر ب 56% وهذا يؤكد مدى تمكنها في مجال العمل، رغم أنها متقدمة في السن، ولقد تبين لنا ذلك لدى إحدى المبحوثات العاملات، أنها لا تستطيع أن تستغني عن العمل، باعتبار أنه يمثل لها الركيزة الأساسية في الحياة المعيشية، والذي هو بمثابة جزء لا يتجزأ من النسق الكل داخل أعضاء الفرد.

الجدول رقم (02): يبين المستوى التعليمي للعاملات

الاحتمالات	ك	%
ابتدائي	02	%06
متوسط	06	%12
ثانوي	13	%26
جامعي	28	%56
المجموع	50	%100

الشكل رقم (03): يبين المستوى التعليمي للعاملات.

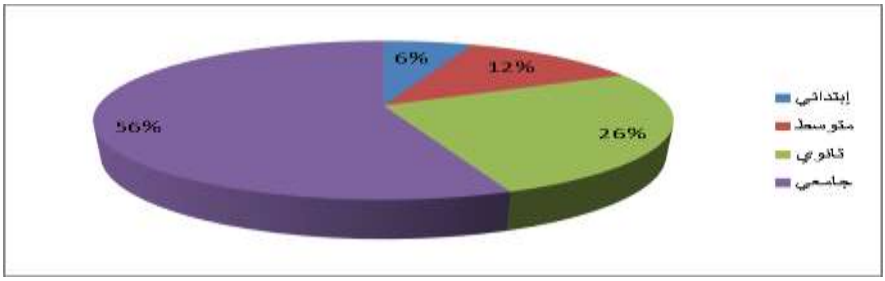

بين الجدول أعلاه والذي هو الخاص بالمستوى التعليمي لدى العاملات في مجال العمل المختلفة، حيث نجد أكبر نسبة تحصلت عليها المرأة العاملة هي 56% وهي متعلقة بالفئة التي تحصلت على شهادات جامعية وهذا يدل على الكفاءات العلمية والعملية التي ترفع المرأة العاملة وتجعلها ترتقي في مختلف مجالات الحياة سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية...الخ، والغاية من ذلك تحقيق الذاتية لها عكس المرأة المتحصلة على رتبة أقل والتي هي ابتدائي حيث تقدر نسبتها ب 06% وهذا راجع إلى الظروف التي عاشتها المرأة سواء من خلال الزواج وعدم إتمام الدراسة أو تربية الأطفال التي تعتبر نقطة أساسية لديها، وهذا ما أكدت عليه أحد العاملات بأنها

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

صحيح لم تتم عملية المشوار الدراسي لها، لكن أبناؤها قاموا برفع رأسها في إتمام الدراسة والدخول في مناصب العمل الأكثر شهرة، مما يجعلهم يتفوقون في كل شيء.

تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (03): يبين نظرة أفراد الأسرة الحضرية للمرأة العاملة

العبارات	ك	%
الاستقلال المادي	08	%16
مساعدة الأسرة	11	%22
تساند زوجها	14	%28
تعمل على تلبية حاجات الأسرة	11	%22
المجموع	50	%100

الشكل رقم (04): يبين نظرة أفراد الأسرة الحضرية للمرأة العاملة

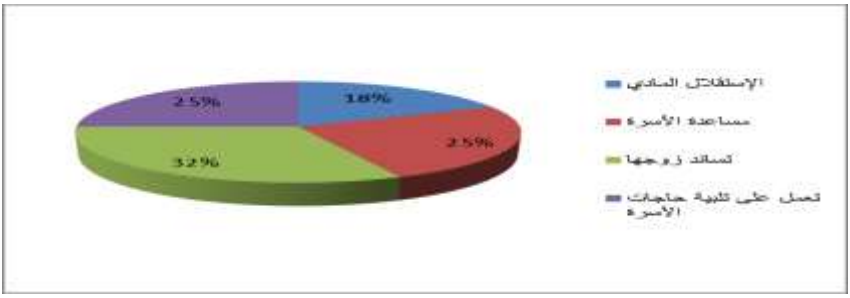

بين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي أن المرأة العاملة تعمل على تلبية حاجات العائلة التي لا تنتهي سواء المتعلقة بالأبناء أو الزوج ونسبتها تساوي نسبة مساعدة الأسرة والتي تقدر ب 22% وهذا يؤكد أنها النصف الثاني لدى الزوج في توفير كل اللوازم المتعلقة بأفراد العائلة وهذا ما نلاحظه في الجدول الذي تعتبر أكبر نسبة فيه هي 28% والدليل على ذلك أثناء مقابلتنا لبعض أفراد هذه الأسر، صرح أحد أعضاء الأسرة والذي يتمثل في المسؤول الأول وهو الأب أي الزوج أن زوجته هي ذلك النسق الكلي ليده في الحفاظ على هذه الأسرة، فهي تساعده سواء في المرض أو دفع أقساط المنزل، حيث كل شيء مشترك، ولقد صرح أن عمل المرأة ليس لدي أي مشكلة باعتبار أنه لابد أن يكون بين الزوجين الثقة والإحرام والمودة.

الجدول رقم (04): يبين تغير نمط الأسرة الحضرية بعد خروج المرأة للعمل

العبارات	ك	%
التطور الفكري والثقافي	12	%24
القضاء على سجن المرأة في المنزل	10	%20
إعطاء مكانة كبيرة للمرأة	28	%56
المجموع	50	%100

الشكل رقم (05): يبين تغير نمط الأسرة الحضرية بعد خروج المرأة للعمل

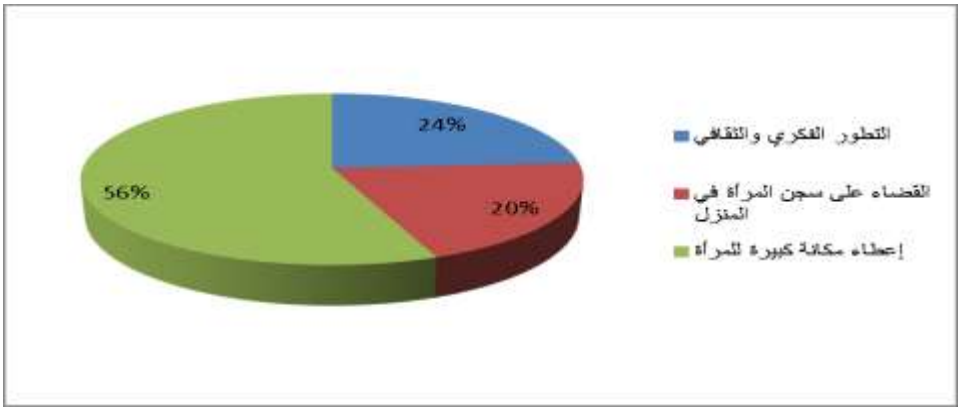

بين الجدول أعلاه أن أصغر نسبة لدى المبحوثات تقدر ب 20% وهذه النسبة المئوية تتعلق بالقضاء على سجن المرأة في المنزل، حيث بين لنا وأكد أن المرأة كانت عبارة عن عبيد في القدم، دون إعطائها الحق في التطور والإنتاج من خلال والاستقلالية الذاتية، وهذا ما نلاحظه من خلال أكبر نسبة والتي تقدر ب 56% والتي أعطت مكانة عالية جدا للمرأة لما تحمله من كفاءات علمية متطورة ساعدت على تطور مجالات الحياة، ولم تقتصر على هذا فقط بل دخلت إلى المجال الإلكتروني أو ما يعرف بالتسوق الافتراضي الذي أصبح الآن أكثر إلزامية لديها، والغاية من هذا تحقيق الإنتاج والرفع من المستوى الثقافي والفكري، والذي نصرح به النسبة التالية ب 24% من خلال تعليم أجيال صاعدة تنموا فكريا وثقافيا وحتى إنتاجيا.

تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (05) يبين المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة

العبارات	ك	%
إهمال الأبناء	16	%32
وجود أمراض جسدية	22	%44
عدم مساعدة الزوج لها	10	%20
الطلاق بين الزوجين	02	%04
المجموع	50	%100

الشكل رقم (06): يبين المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

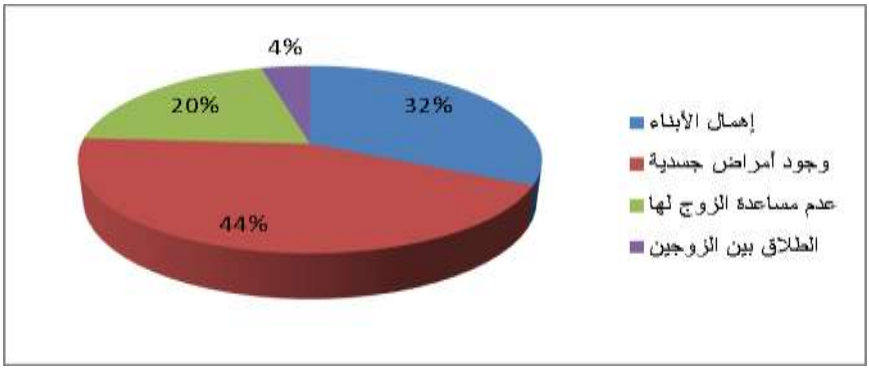

بين الجدول أعلاه أن إهمال الأبناء من طرف الزوجة العاملة والتي تقدر ب 32% أكبر نسبة أدت إلى وجود الطلاق والذي يقدر ب 04% وهذا يؤكد على عدم المسؤولية لدى المرأة، مما أدى بذلك إلى وجود ضغط كبير لديها وهذا ما نلاحظه من خلال ظهور أمراض جسدية والتي تقدر ب 44% كالكسر، البلازما، السرطان، ألم المفاصل...الخ من الأمراض وهذا يؤكد أن المرأة العاملة لم تستطع التوفيق بين أفراد العائلة ومسؤوليات العمل، والدليل على ذلك إهمال حق الزوج باعتبار أن معظم وقتها في الشغل والدليل على هذا النسبة التي يوضحها الجدول أعلاه والتي تقدر ب 20% ويؤكد على تفاقم وتفكك العائلة.

الجدول رقم (06): يوضح نظرة المجتمع على أساس مكوث المرأة العاملة في البيت

الاحتمالات	ك	%
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (07): يوضح نظرة المجتمع على أساس مكوث المرأة العاملة في البيت

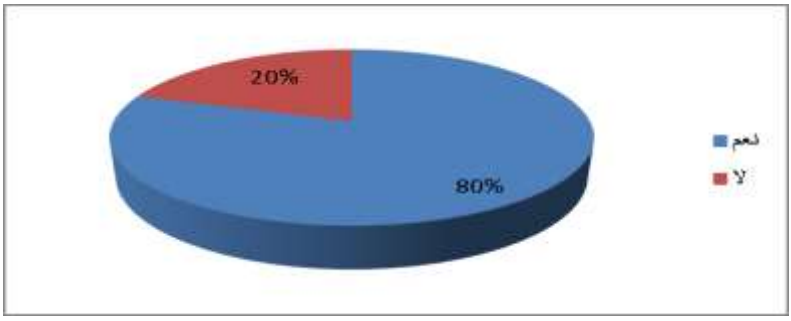

بين الجدول أعلاه نظرة المجتمع للمرأة العاملة أن تجلس في البيت بدلا من العمل والتبرج في الأسواق والدليل على هذا نجد نسبة الإجابة الأكبر في الجدول تؤكد ذلك والتي تقدر ب 80%. ولقد صرح أحد أفراد العائلة أن زوجته تعمل في التسويق الإلكتروني في المنزل أحسن بكثير من

نزولها للعمل، باعتبار أنها قد تتعرض للتحرش الجنسي واللفظي وخاصة نحن في زمن غير الزمن القديم الذي كان مبني على الاحترام والتقدير، عكس الآن مع ظهور أجيال جديدة لا تحترم الأكبر منها ولا حتى الأصغر، وبذلك يستحب أن تجلس المرأة العاملة في البيت وذلك لصنع جيل متطور وهادف يعمل على تقدم أجيال جديدة متفوقة في مجالات العلم والعمل، وهذا كله يعود على التربية الصالحة والجيدة التي تنشئها الأم والتي تشبه بأنها مدرسة تعد شعوب وقبائل تشمل مختلف الأجيال الصاعدة التي تفتخر بها بلدان العالم.

4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

– عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه " تؤثر المرأة العاملة بطريقة إيجابية داخل الأسرة الحضرية" وذلك من خلال ما تحمله من الكفاءات العلمية التي أعطت لها مكانة هامة في المجتمع مما ساهم في تقدم المجتمع في مختلف قطاعات العمل والتي ساعدت في ارتفاع مدخولها المادي الذي أصبح الآن من الأساسيات الرئيسية في تحسن ظروف العيش باعتبار أنه نحن الآن نعيش نوعا ما في غلاء الأسعار في المنتوجات الغذائية التي تعتبر العنصر المهم في استقرار الحياة الاجتماعية والنفسية التي تعود على صاحبها بالاكتفاء الذاتي وهذا مناجده عند المرأة العاملة، وكل هذا يؤكد عليه كل من الجدول رقم (04) و(03) أن المرأة تساعد الزوج والأبناء في تحسين مسيرة الحياة الأسرية رغم الظروف المعاشة. وعلية يبن ان المرأة العاملة لها القدرة في التوفيق في حياتها من خلال التسهيلات المادية التي تساعدها في الاستقرار وتحسين حالتها الاجتماعية والتي تفتح لها مجالات متعددة ومختلفة في نطاق أوسع. وهذا ما أكدت عليها لدراسة السابقة لدي الباحث محمد واتفقت على هذا المنطلق

– عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه "تؤثر المرأة بطريقة سلبية على حياة الأسرة الحضرية " وذلك من خلال أنها أهملت زوجها والأبناء في التربية، كذا أنها تأخذ وقت كبير خارج الأسرة في المؤسسة التي تعمل فيها، ناهيك على التحرش الذي قد تتعرض له المرأة العاملة بسبب العمل ربما تصل بها إلى مرحلة القتل أو الطلاق أو الاغتصاب، وكل هذا راجع إلى خروجها للعمل، ضف على هذا مما يفتح مجال خيانة زوجها لها وهذا ما أكد عليه كل من الجدول رقم (05) و(06) أن المرأة العاملة نزعت مكان الرجل وأخذت محله مما أدى بذلك تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة وهذا ما نجده في المجتمع أن الرجل يعمل طباخ في صنع الحلويات والمأكولات والمرأة تعمل في مجال القانون والسياسة...الخ. وعلية يتضح لها من هذه الفرضية والدراسات السابقة ان عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلي انتشار

آفات سوسيولوجية تؤدي إلي ضياع المجتمع، والذي هو الركيزة التي ينشأ من خلالها تأجيل واجيل يتأثرون بالواقع الذي نعيش فيه والذي يحمل عادات وتقاليد مختلف عن العصر القديم.

***- خاتمة:**

لقد أبرزت هذه الدراسة جملة من النتائج تمثلت في:

- أن المرأة العاملة لها دور مهم في تقدم المجتمع في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.
- أصبحت المرأة العاملة أكثر مكانة من الرجل لما تحمله من الكفاءات والدرجات العلمية التي سمحت لها بإنشاء مشاريع ومؤسسات خاصة بها.
- غياب دور المرأة العاملة كأم كاملة في تربية أبنائها على أحسن وجه باعتبار أنه أصبحت رياض الأطفال تعوض للأبناء حنان وحب وتربية الأم العاملة.
- عدم إعطاء الوقت الكافي لزيارة العائلة والأقارب للمرأة العاملة وهذا راجع إلى الوقت الذي تستغرقه في العمل.
- تعرض المرأة العاملة لتهديد الاستقرار سواء من طرف العائلة أو أعضاء العمل.
- تبين أن خروج المرأة للعمل جاء بدافع الحاجة المادية وهذا طبعا يعكس ثقافة المجتمع التي يرغب المرأة أساسا في البقاء في المنزل وحتي تتفرغ لوجبتها المنزلية خاصة في تربية أطفالها وترك كافة الأعمال الخارجية للرجل.
- لقد أكد الموروث الحضري والاجتماعي تأثير كبير على تصرفات المرأة العاملة، مما أدى في برزها بشكل أكبر في منصب الشغل والتي احتلت جميع القطاعات المختلق، لكن رغم ذلك احدثت اختلاق كبير في عدم التوفيق بين العمل داخل الاسرة وتربية أبنائها وبين الضغوط النفسية المهنية الخارجية التي تستدعي عليها التقيد والانضباط.

**

***- قائمة المصادروالمراجع:**

1. المعاجم والكتب:

- إبن منظور. (دس). *لسان العرب* (المجلد 1). بيروت: دار هادي للنشر والطبع.

الشريف ,ع .م .(1996) .*مناهج البحث العلمي* .(éd. 1)القاهرة ,مصر :مكتبة الإشعاع الفنية.

- تدهون ريتش. (دس). *دليل أكسفور للفلسفة* (الإصدار دط). (نجيب الحصادي، المترجمون) المكتب الوطني للبحث والتطور.

حسن محمود. (1967). *الأسرة ومشكلاتها*. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- عثمان معمر بن عامر. (2002)،. *مفاهيم أساسية في علم الإجتماع والعمل الإجتماعي* (الإصدار 1). ليبيا: منشورات جامعة قار يونس.
- غريب ,ع .(2006) .*أبجديات في كتابة الرسائل الجامعية* .الجزائر :منشورات قسنطينة.
- محمد بومخلوف. (2001). *التحضر* (الإصدار 1). الجزائر: شركة دار الأمة الجزائري.
- محمد عاطف غيث. (1989). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد عبد المنعم نور. (1984). *الحضارة والتحضر، دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري* (الإصدار 1). مصر: الدار الجامعية.
- معن حليل عمر. (2006). *معجم علم الإجتماع المعاصر* (الإصدار 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد نجيب توفيق الديب. (1988). *الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسن*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

2. المجلات:

- مصطفى عوفي. (2002). دور المرأة في التماسك الأسري. *مجلة الأحياء*.
- مني كحلوش. (2021). إستخدامات المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، المجلد ع0310*. 16/ 06/ 2021. الصفحات: 203-220.
- نادية فرحات. (2012). عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية. *شلف الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية* (08).

3. المذكرات:

- محمد فرزير. (2002). عمل المرأة والأسرة في المجتمع الجزائري (مذكرة ماجستير). علم الاجتماع تنظيم وعمل: جامعة الحاج لخضر.

4. المو اقع الإلكترونية:

الواقع الاجتماعي .(s.d.). Consulté le 04 29, 2023, sur موقع المعرفة.https://www.marefa.org/ :

5. المراجع باللغة الأجنبية

Franco, I. S. (1991). *La famille l'état des savoirs*. Paris: Edition la découverte.

Noel, I. F. (1991). *l'évolution sociologique de la famille*. Bruxelles, Belgique: édition du centre d'action.